

# الموت يغيب الأمير نايف بن عبدالعزيز

## العاقل السعودي ينعي أخاه والديوان الملكي يعزي الشعب في وفاة ولي العهد



فقدت المملكة العربية السعودية أسس ولي عهد المملكة الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي توفي متأثراً بالمرض. ونعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز أخاه، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 78 عاماً في أحد مستشفيات سويسرا.

بعد نحو ثمانية أشهر من رحيل ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، غيب الموت أمس، أخاه وخليفته الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي أشرف على محاربة تنظيم «القاعدة» في المملكة، عن عمر ناهز الـ78 عاماً تقريباً.

وفيما أعلنت السعودية نبأ وفاة ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، الذي كان يعالج في أحد المستشفيات في جنيف، نقلت وكالة الأنباء السعودية بياناً للديوان الملكي السعودي أعلن فيه أمس أن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ينعي أخاه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى هذا اليوم السبت خارج المملكة».

وقال بيان الديوان، الذي قدم فيه التعازي للشعب السعودي، أنه «سيصلى على الراحل بعد صلاة المغرب اليوم في المسجد الحرام بمكة المكرمة»، وكانت الأنباء تحدثت عن أن الأمير نايف كان يعالج خلال الأيام الماضية في أحد المستشفيات في جنيف من مرض سرطان الدم «اللوكيميا» والأم في الظهر.

وكان الديوان الملكي أعلن في 26 مايو الماضي سفر ولي العهد السعودي إلى خارج المملكة (جنيف) لإجراء فحوص طبية، وذلك للمرة الثانية في غضون ثلاثة أشهر.

وكانت مواقع إلكترونية خليجية نشرت خبراً في وقت سابق يؤكد أنه سوف يخضع لفحوص طبية وربما لعملية جراحية، حيث كان خضع لفحوص طبية بمستشفى كليفلاند في شهر مارس 2012.

والأمير نايف هو الابن الثالث والعشرون من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وتقلد منصب ولي العهد السعودي بعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وقبل ذلك كان يتبع منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء منذ 27 مارس 2009 ووزير الداخلية منذ عام 1975.

وبوفاة الأمير نايف، ستسفر ثلاثة مناصب هي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزارة الداخلية وولاية العهد، التي تولاها أواخر أكتوبر 2011 خلفاً لأخيه الشقيق الأمير سلطان، الذي توفي عن 86 عاماً في أحد مستشفيات نيويورك.

وتعزيتات عربية ودولية

إلى ذلك، وفي الوقت الذي توالت فيه برقيات التعازي العربية والدولية على المملكة، أعلنت البحرين الأمير حمدان رسمياً لمدة ثلاثة أيام ابتداء من اليوم حزناً على فراق الأمير السعودي.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي بخته ووكالة الأنباء البحرينية، إن «الملك حمد بن عيسى آل خليفة أمر بإعلان الحداد الرسمي وتكسيس الأعلام داخل البلاد، وعلى سفارات

مملكة البحرين في الخارج»، مضيفاً أن «الأمير نايف انتقل إلى جوار ربه بعد عمر حافل بالعبارة والإنجازات في خدمة شعبه وأمتيه العربية والإسلامية ونصرة قضاياهما، ومشهداً على أن البحرين تؤكد «وقوفها إلى جانب السعودية الشقيقة والشعب في هذا المصاب الجلل لتستذكر بالعرفان والتقدير بصمات الفقيد الراحل ودوره التاريخي».

كما بعث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ببرقية تعزية أمس إلى الملك عبدالله، قال فيها: «لقد تلتفت بعميق الحزن وبالغ الأسى نبأ وفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير نايف، الذي انتقل إلى رحمته تعالى بعد حياة حافلة بالعبارة والمواقف الجليلة كرسها لخدمة وطنه وشعب المملكة العربية السعودية والشقيق»، مضيفاً أن «السعودية والأمم المتحدة العربية والإسلامية فقدت برحيل سموه واحداً من رجالها المخلصين الذين عملوا من أجل رفعة بلادهم وأمتهم وتعزيتهم ووطنهم».

وأعرب الملك عبدالله «باسمه وباسم شعب المملكة الأردنية الهاشمية وحكومتها، عن صدق مشاعر التعزية والمواساة بهذا المصاب الأليم، مبهتلاً إلى الله

الأمير نايف كرس حياته لرفعة أمتة وتعزيت وحدتها وتضامنها

الأردن

خسرنا صديقاً ورجل دولة ساهم بالتصدي المشترك للإرهاب

هولاند

## مصر تعزي... ووفد رسمي في التشيع

عبر رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري، في برقية بعث بها إلى الملك السعودي، عن خالص عزاء الحكومة المصرية للمملكة وللشعب السعودي «في وفاة فقيد الأمة العربية والإسلامية ولي العهد الأمير نايف».

وقال الجنزوري، «إن مسيرة الفقيد ستبقى في ذاكرة أمة العربية والإسلامية»، مشيداً بدور الراحل في تعزيز العلاقات المصرية-

السعودية ودوره كرجل دولة له مكانته الدولية. في غضون ذلك، وجه مصدر مسؤول في تصريح لـ«الجريدة» العزاء إلى خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي في الفقيد، مشيراً إلى أن «مصر ستشارك بوفد رسمي في تشييع جثمان الأمير نايف رحمه الله عليه، اليوم».

العلي القدير، أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته وغفرانه وسكنه فسيح جناته وأن يلهم والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الشقيق جميل الصبر وحسن العزاء».

كما وجه الرئيس العراقي جلال طالباني مساء أمس برقية تعزية للعاهل السعودي قال فيها: «باسم بالغ وحزن عميق تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في المملكة».

وأضاف: «نعرب من خلال هذه الرسالة لجلالتكم ولسائر أفراد العائلة الكريمة عن صادق مواساتنا وخالص عزائنا بفقيدنا رجل أدى خدمات جليلة لبلادنا، وسعى إلى تعزيز وتوثيق الروابط بين البلدان العربية والإسلامية كافة».

وذكر الرئيس العراقي، الذي غادر البلاد مؤخراً في رحلة علاج: «كما نود أن تكون إلى جانبكم لمواساتكم والإفصاح عما يعتلج في نفوسنا من مشاعر صادقة، ولكن اضطررنا إلى السفر في رحلة علاج إلى أوروبا».

وبيّنما أعرب الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس عن حزنه لوفاة ولي العهد السعودي، قال بيان رئاسي إن سليمان تقدم إلى الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز والمسؤولين والشعب السعودي بآحر التعازي في وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز.

بدوره، بعث الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس ببرقية عزاء ومواساة إلى خادم الحرمين الشريفين، قال فيها

إن «غياب الأمير نايف يمثل خسارة كبيرة وفادحة، ليس على مستوى الشعب السعودي واليميني فحسب، وإنما على مستوى الجزيرة والعالم العربي والإسلامي»، مؤكداً أهمية الدور الكبير الذي لعبه الفقيد سياسياً واجتماعياً وخبرياً، وفي مجالات أخرى في كل ما يهم الأمة العربية والإسلامية.

وأشار هادي إلى أن الفقيد كان قريباً من هموم وتطلعات الشعب اليمني نحو الخروج من الأزمة والمحنة التي يعانيها منذ نشوب الأزمة مطلع العام الماضي وقبل ذلك، وكانت له مواقف مشهودة من أجل نصرة اليمن في مختلف الظروف والأوقات والمراحل الإقليمية والدولية.

وبيّنما قدم الرئيس الأميركي باراك أوباما تعازيه للسعوديين، أعرب نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند عن «تأثره» بوفاة ولي العهد السعودي، مؤكداً أن فرنسا «خسرت صديقاً» وفق بيان للابنيزيه.

وأورد البيان أن «السعودية خسرت رجل دولة طبع نهضة هذا البلد، وساهم بشكل حاسم في أمنه وفي التصدي المشترك لأرهاب»، مضيفاً أن الأمير نايف «ساهم أيضاً بشكل حاسم في تعميق العلاقات الثنائية بين فرنسا والسعودية، ومعها، تخسر فرنسا صديقاً أقامت معه شراكة واسعة، ووجه هولاند إلى العاهل السعودي وعائلة الأمير نايف والشعب السعودي اصديق تعازيه».

(الرياض- كونا، واس، آ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## الرئيس التونسي يعزي

قدم الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي تعازيه الحارة إلى الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، بوفاة الأمير نايف ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة.

وقالت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية، في بيان وزعته مساء أمس، إن الرئيس المرزوقي اتصل هاتفياً بالملك السعودي، وأعرب له «باسمه وباسم الجمهورية التونسية حكومة وشعباً، عن آحر التعازي لهذا المصاب الذي تلقاه رئيس الجمهورية ببالح الأسى وعميق التأثر».

وأضافت، في بيانها، أن المرزوقي أعرب أيضاً في هذا الاتصال عن «مشاعر المواساة والتعاطف مع الشعب السعودي الشقيق، راجياً من العزيز القدير أن يتغمد برحمته وأن يرزق الشعب السعودي جميل الصبر في هذا المصاب الأليم».

(تونس- يو بي أي)

## «هيئة البيعة» تحسم مصير مناصب الأمير نايف

### أسسها العاهل السعودي لتأمين انتقال السلطة والحفاظ على كيان الدولة



الأمير نايف يؤدي القسم ولياً للعهد (أرشيف)

جاءت وفاة ولي العهد السعودي الأمير نايف، لتطرح أسئلة عن كيفية انتقال السلطة في المملكة، إذ بذلك الحدث تشغل ثلاثة مناصب هي ولاية العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزارة الداخلية، من المقرر أن تحسم مصيرها «هيئة البيعة».

وفي إطار مساعيه للإصلاح، أصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً بتشكيل نظام هيئة البيعة في أكتوبر 2006، جاء فيه تعديل للفقرة «ج» من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، والذي ينص على أن تتم الدعوة لمبايعة الملك، واختيار ولي العهد وفقاً لنظام هيئة البيعة.

وأهم مهام الهيئة «تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود عبر المشاركة في اختيار ولي العهد، والحفاظ على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفريقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب».

وعين الملك عبدالله أخاه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبدالعزيز على رأس الهيئة، التي تتكون من 35 أميراً من أبناء الملك عبدالعزيز وأحفاده، مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود لا سيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد.

وتتألف الهيئة من أبناء الملك عبدالعزيز، وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم أحد

أبنائهم، يضاف إليهم اثنتان من أبناء كل من أبناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد. وبعد عام على تشكيلها، أعلن الملك عبدالله في أكتوبر 2007 لائحة تنفيذية تحدد البات تطبيق نظام هيئة البيعة.

ووفقاً للائحة، يتمتع أعضاء الهيئة بعضوية مدتها أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا إذا اتفق إرضاء العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك وبحسب نظام هيئة البيعة، توكل الهيئة إلى لجنة طبية مهمة التأكد من أهلية الملك وولي عهده في إدارة الحكم.

وينص النظام الأساسي للبيعة على أن يعهد الملك بعد مبايعته وبعد التشاور مع أعضاء الهيئة، إلى اختيار من يراه مناسباً لولاية العهد على أن يعرض بعد ذلك اختيار الملك على الهيئة لترشيح واحداً منهم.

وفي حالة عدم ترشيحها لأي منهم فعلى الهيئة ترشيح من تراه مناسباً لولاية العهد، وفي حالة عدم موافقة الملك على ترشيح الهيئة، تقوم الهيئة بعملية تصويت بين من رشحته والأخر يختاره الملك.

يأتي بعد ذلك مرحلة تسمية الحاصل على أكثر الأصوات ولياً للعهد، وحدد نظام الهيئة أن يتم الاختيار ولي العهد في مدة لا تزيد على ثلاثين يوماً من تاريخ مبايعة الملك.